

مدخل تمهيدي:

دعا الاسلام إلى حماية البيئة، وذلك بإحياء الأرض الموت، والحث على الغرس لتنقية الهواء ومحاربة التلوث والتصحر، كما اعتبر الإسلام الثروة الحيوانية من المكونات الأساسية للبيئة.  
النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ۖ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ۖ وَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾.

[سورة يس، الآيات: 71 73]

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ قَامَتْ السَّاعَةُ وَبِيَدِي أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَفْعَلْ».

[رواه الامام احمد]

I - دراسة النصوص وقراءتها:

1 - توثيق النصوص:

أ - التعريف بسورة يس:

سورة يس: مكية عدد آياتها 83 آية، ترتيبها 56 في المصحف الشريف، سُميت بهذا الاسم لأن الله تعالى افتتح السورة الكريمة بها، وقد تناولت مواضيع: الإيمان بالبعث والنشور، وقصة أهل القرية، والأدلة والبراهين على وحدانية رب العالمين.

ب - التعريف بأنس بن مالك:

أنس بن مالك: هو أبو ثمامة أنس بن مالك بن النضر الخزرجي، صحابي جليل، ولد بالمدينة سنة 10 قبل الهجرة، أسلم صغيراً، وخدم الرسول ﷺ إلى أن قبض، كناه الرسول ﷺ بأبي حمزة، له من الأحاديث 2286 حديثاً، رحل إلى البصرة ومات بها سنة 93 هـ.

II - فهم النصوص:

1 - مدلولات الألفاظ والعبارات:

- أولم يروا: أولم يعلموا.
- ذللناها: يسرناها.
- فسيلة: كل نبتة أو عود يقلع من شجرته فيغرس.

2 - المعاني الأساسية للنصوص:

- امتنان الله تعالى على الإنسان بنعمة الأنعام مع ذكر بعض منافعها ووجوب شكره عليها.
- حث النبي صلى الله عليه وسلم على الغرس.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

## I - مكانة البيئة وبعض مظاهر حماية الثروة المائية والنباتية في التراث الإسلامي:

### 1 - مكانة البيئة:

تحتل البيئة مكانة عالية في التراث الإسلامي، لما لها من دور أساسي في حفظ الأبدان وحماية وجود الإنسان حتى يؤدي المهمة التي كلفه الله بها في الأرض، وهي عبادته وتوحيده.

### 2 - صور حماية البيئة في التراث الإسلامي:

- ✓ حرص الخلفاء في العصر العباسي على حفر الترع والمصارف لاستغلال الماء في سقي الأراضي.
- ✓ شق الرازي الكثير من الجداول لتنظيم وسائل الري.
- ✓ إنشاء العباسيين ديوانا خاصا لماء الري، أطلقوا عليه ديوان الماء.
- ✓ أمر يوسف بن تاشفين بحفر أبار أطلق عليها اسم الخطاطير.
- ✓ في عهد الموحدين حفر عبد المومن بن علي بحيرة، وبنى غربي مدينة مراكش صهريجين عظيمين لحفظ هذا المياه ...

## II - بعض صور حماية الحيوان في التراث الإسلامي والحرص على الإقتداء بالسابقين في ذلك:

### 1 - صور لحماية الحيوان في التراث الإسلامي:

حرص الإسلام على العناية بالحيوانات وحمايتها، خاصة الأنعام لما لها من منافع، تتجلى في: ركوب ظهورها، و أكل لحومها، وشرب ألبانها، ومما يدل على شغف المسلمين بالحيوان وخاصة الخيل وعنايتهم بها. وتنافس الخلفاء والوزراء من الدولة الأموية والعباسية في تربيته، خاصة خيول السباق، هذا وقد كانت في قصور الخلفاء أجنحة خاصة بتربية الحمام الزاجل، وأخرى لتربية الكلاب والفهود ...، وذلك بتنظيفها وتدريبها.

### 2 - الحرص على الإقتداء بالسابقين في ذلك:

لهذا علينا أن نكرم الحيوانات خاصة التي لم ينهنا الشرع عن قتلها، وذلك بالعطف عليها، والرحمة بها، وتوفير المأوى لها، وإطعامها وسقيها وتنظيفها..